Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذهنية .

وحالما فرغ من كتابة الوصفة وخرجت المريضة نزع عنه معطفه الأبيض واذا بعبد يفتح الباب ويومىء الى الزائرة الأخرى ويقول : « تفضلي » .

وكانت الداخلة هدى .

فقال وهو يجمع أدواته في الحقيبة السوداء الصغيرة :

« صباح الخير ، هدى . آسف انني لم أكن أدرك أن المسألة مستعجلة جدا » .

– ولكن أراك تريد الخروج ؟

– الى بيتكم . خابرتني أمك بالتلفون قبل دقائق .

– أمي ؟ ما دخل أمي بالأمر ؟ هل أخبرتها ثريا ؟

فتوقف رافد عما هو فيه ونظر اليها نظرة حادة :

– ألست قادمة من البيت ؟

– لا ، من المدرسة .

– اذن ألا تعرفين أن ثريا ..

– ما بها ؟

– فاقدة الوعي منذ ساعات ؟

فضغطت على حقيبة يدها بأصابع متشنجة وقالت : « هذا تطور جديد . عندما غادرت الدار في السابعة والنصف كانت ثريا نائمة – أو هكذا حسبتها – فلم أزعجها » .

– لنذهب بسرعة .

وأخذها من يدها ، وجرها الى الخارج جرا .

* * *

انقضى النهار ورافد وزملاؤه الأطباء الثلاثة الذين استدعاهم الى المستشفى ، حيث نقلت ثريا ، في استشارات متصلة وعمل دائب . وفي الرواق خارج غرفتها عدد من النساء والرجال حول أم ثريا وأبيها في قلق وتساؤل يتراوحان بين الجهر والهمس .

– لم تفق بعد .

– ستفيق بعد قليل .

– فرغوا معدتها .

قيّأوها .

حقنوهـا .

– لم ترمش عينها .